الأمم المتحدة
S/2016/910
مجلس الأمن
Distr.: General
28 October 2016
Arabic
Original: English

رسالة مؤرخة ٢٨ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٦ موجهة إلى رئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم للمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية لدى الأمم المتحدة

أتشرف بأن أحيل إليكم رسالة من الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية، المؤرخة ٢٧ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٦ (انظر المرفق).

وأرجو ممتنا تعميم هذه الرسالة ومرفقها بوصفهما وثيقة من وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) ماثيو رايكروفت

021116 011116 16-18878 (A)

الرجاء إعادة استعمال الورق

مرفق الرسالة المؤرخة ٢٨ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٦ الموجهة إلى رئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم للمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية لدى الأمم المتحدة

في يوم الأربعاء ٢٦ تشرين الأول/أكتوبر، في حوالي الساعة ١١:٣٠ صباحا بتوقيت دمشق، شنت قوات النظام السوري أو القوات الروسية ست غارات جوية عشوائية على بلدة حاس في ريف معرة النعمان، بجنوب إدلب، واستهدفت فيها مجمعا يضم مدرسة ابتدائية وإعدادية. وأسفرت هذه الهجمات التي شنت أثناء وجود الطلاب في صفوفهم عن مقتل ما لا يقل عن ٢٢ طفلا من التلاميذ وستة مدرسين وسقوط عدد آخر لم يحص من الجرحى.

وتعد هذه الهجمات التي وقعت في إدلب من بين أبشع وأفتك الهجمات حتى الآن، في خضم نزاع شهد دماراً ووحشية ترعاها الدولة لم يسبق لهما مثيل. ووفقا لمنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف)، فإن الهجمات التي شُنَّت على إدلب ربما تكون في الواقع ”أفتك الهجمات التي تُشَن على مدرسة منذ بداية الحرب قبل أكثر من خمس سنوات“. ولكن من المحزن أن هذه الهجمات لم تكن معزولة.

فمنذ بداية عام ٢٠١٦، تحققت اليونيسيف من وقوع ما لا يقل عن ٣٨ هجوما على مدارس في جميع أنحاء سورية. ومن أصل ٦٠ مدرسة تدعمها المنظمة الدولية لإنقاذ الطفولة في إدلب ومدينة حلب المجاورة لها، تضررت ٤٤ مدرسة بتأثير القصف في هذا العام وحده، وأصيبت عدة مدارس بأضرار بالغة. وسقط في هذه السنة وحدها ما لا يقل عن ٢٠ من الطلاب والمدرسين في مدارس تدعمها منظمة إنقاذ الأطفال بين قتيل وجريح. والغالبية العظمى من هذه الهجمات كانت ضربات جوية شنها النظام السوري أو روسيا. ووفقا لما ذكرته لجنة التحقيق الدولية المستقلة المعنية بالجمهورية العربية السورية، فإن هذه الهجمات أسفرت عن مقتل مئات الأطفال في المناطق التي تسيطر عليها المعارضة (انظر A/HRC/33/55).

ونمط الهجمات على أطفال سورية، بما في ذلك عمليات القصف المتكررة، يشكل دليلا على سياسة يتبعها النظام السوري وروسيا لاستهداف المدارس بصورة متعمدة ومنهجية بهدف بث الخوف في السكان المدنيين في سورية. واستهداف المدارس السورية، وتكرار فشل النظام السوري وروسيا في اتخاذ حتى أبسط الاحتياطات لحماية المدنيين السوريين من الهجمات العشوائية، يشكل انتهاكا جسيما للقانون الإنساني الدولي، ولا سيما المادة ٥١ من البروتوكول الإضافي الأول لعام ١٩٧٧ لاتفاقيات جنيف لعام ١٩٤٩

وقـــرارات مجلـــس الأمـــن ٢١٣٩ (٢٠١٤) و ٢١٦٥ (٢٠١٤) و ٢٢٥٤ (٢٠١٥) و ٢٢٦٨ (٢٠١٦). ومع ذلك، وطوال الأزمة السورية، لم تُتخذ أية إجراءات لمحاسبة النظام السوري أو روسيا على جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية الصارخة التي يرتكبانها.

وفشل مجلس الأمن في اتخاذ حتى أبسط الخطوات لردع هذه الضربات وحماية أطفال سورية من الذبح العشوائي قد سمح بتصعيد وتردي الهجمات على إدلب وحلب. وينبغي لأعضاء المجلس أن يتخذوا إجراءات فورية لمنع هذه الاعتداءات السافرة ومحاسبة المسؤولين عنها. ونحن، في الائتلاف الوطني السوري، نؤيد دعوات وكيل الأمين العام للشؤون الإنسانية ”لأعضاء المجلس الذين لديهم أصول عسكرية عملياتية في سورية اتخاذ خطوات ملموسة لوقف القصف الجوي للمناطق المدنية من أجل الوفاء بالتزاماتهم الدولية القائمة، وقبل كل شيء، حماية المدنيين“.

إننا نناشد الدول الأعضاء:

(أ) حماية المدنيين السوريين من خلال إقامة منطقة يُحظر فيها القصف على الصعيد الوطني بهدف ردع الاعتداءات على الأطفال كتلك التي ارتكبت في إدلب في ٢٦ تشرين الأول/أكتوبر؛

(ب) فرض تدابير عقابية لمعاقبة النظام السوري وروسيا على استمرار تحديهما للقانون الدولي وقتلهما المتعمد للأطفال الأبرياء؛

(ج) ضمان محاسبة جميع الأطراف المسؤولة عن الهجمات العشوائية على الأطفال السوريين، بما في ذلك روسيا، بإحالة الوضع في سورية إلى المحكمة الجنائية الدولية. فإذا استمرت روسيا في عرقلة الإحالة، فلا بد لأعضاء المجلس من اتخاذ إجراءات بموجب ولاية وطنية أو دولية، والعمل من خلال الجمعية العامة على إنشاء محكمة خاصة بشأن الحالة في سورية وطلب فتوى من محكمة العدل الدولية.

في كل يوم يتريث فيه مجلس الأمن عن ردع الضربات الجوية في سورية من خلال فرض تدابير قسرية، يموت المزيد من الأطفال السوريين. إن أطفال سورية يريدون أن يتوقف القصف بالقنابل ويحتاجون إلى وقفه. وإن تقاعس أعضاء هذا المجلس عن إنقاذ أطفال سورية من هذا الموت القاسي والوحشي يرقى إلى مرتبة القبول بجرائم الحرب الروسية والسورية.

(توقيع) أنس العبدة
رئيس
الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية

ضميمة

الوفيات والقصف الجوي في حلب وإدلب

- سقط ما لا يقل عن ٣٠٥ قتلى، بما في ذلك ٢٥٨ مدنيا، في حلب، وفقا لمركز توثيق الانتهاكات في سورية.
- سقط ما لا يقل عن ٧٢ قتيلا، بما في ذلك ٣١ مدنيا، في إدلب، وفقا لمركز توثيق الانتهاكات في سورية.
- بلغت نسبة المدنيين الذين قتلوا من جراء القصف الجوي للنظام السوري والاتحاد الروسي ٦٣ في المائة في إدلب وحلب في الأيام العشرة الأولى من شهر حزيران/يونيه، وفقا لمركز توثيق الانتهاكات في سورية.
- يقوم ما لا يقل عن ٢٢ طائرة حربية روسية وسورية و ١٦ طائرة مروحية بعمليات في أجواء حلب وإدلب.
- تواصل قوات النظام السوري والقوات الروسية استهداف حلب وإدلب بالضربات الجوية والبراميل المتفجرة والقنابل العنقودية والحرارية.
- في حلب، استمر النظام السوري والقوات الروسية بقصف طريق كاستيلو، وهو المعبر البري الوحيد لخروج المدنيين، ووردت تقارير عن قيام قوات كردية بقصف طريق كاستيلو بالمدافع.
- في إدلب، قصف النظام السوري والقوات الروسية مناطق سكنية ومسجدا ومدرسة وسوقا شعبية، في انتهاك لاتفاق وقف الأعمال العدائية. ونتيجة ذلك فر كثير من السوريين من مدينة إدلب وأُغلقت جميع المتاجر والمؤسسات.